عوض، تستعرض الذكرى السنوية 43 ليوم الأرض بالأرقام والإحصائيات

استعرضت معالي السيدة علا عوض، رئيس الاحصاء الفلسطيني عشية الذكرى السنوية الثالثة والأربعون ليوم الأرض الذي يصادف يوم 2019/03/30 بالأرقام والإحصائيات، على النحو الاتي:

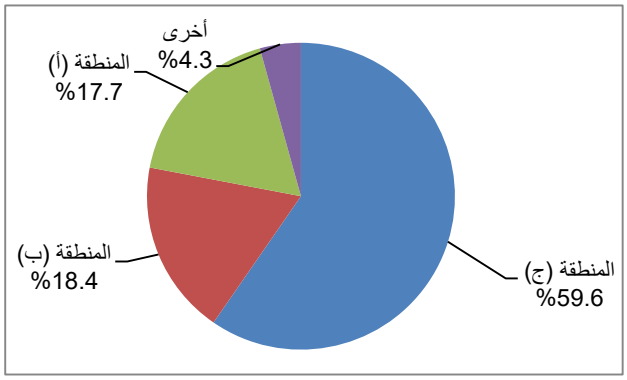
يحيي الشعب الفلسطيني ذكرى يوم الأرض سنوياً، رداً على قرار مصادرة الاحتلال الإسرائيلي 21 ألف دونم من أراضي الجليل والمثلث والنقب، في الثلاثين من آذار عام 1976، والذي كان من أبرز نتائجه استشهاد ستة من الشبان الفلسطينيين، وقد أصبح هذا اليوم ذكرى لتخليد وتجسيد تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه ووطنه وتخليدا لشهداء يوم الأرض.

يستغل الاحتلال الاسرائيلي أكثر من 85% من مساحة فلسطين التاريخية والبالغة حوالي 27,000 كم^2، ولم يتبقى للفلسطينيين سوى حوالي 15% فقط من مساحة فلسطين التاريخية، وتبلغ نسبة الفلسطينيون حالياً حوالي 48% من إجمالي السكان في فلسطين التاريخية.

مصادرة مستمرة للأراضي

استغل الاحتلال الإسرائيلي تصنيف الأراضي حسب اتفاقية أوسلو (أ، ب، ج) لإحكام السيطرة على أراضي الفلسطينيين خاصة في المناطق المصنفة (ج)[1] والتي تبلغ مساحتها 3,375 ألف دونم، حيث تبلغ مساحة الأراضي التي يستغلها الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر في المناطق المصنفة (ج) حوالي 2,642 ألف دونم وتشكل ما نسبته 76.3% من مجمل المساحة المصنفة (ج)، فيما تبلغ المساحة المصنفة (أ)[2] حوالي مليون دونم، وتبلغ المساحة المصنفة (ب)[3] حوالي 1,035 ألف دونم، وتبلغ المساحة المصنفة "أخرى" حوالي 250 ألف دونم وتشمل (محميات طبيعية و J1[4] و H2[5] في الخليل، ومساحات مناطق غير مصنفة)، وقد صادق الاحتلال الاسرائيلي خلال العام 2018 على مصادرة نحو 508 دونمات من أراضي الفلسطينيين، بالإضافة الى الاستيلاء على مئات الدونمات الخاصة بالفلسطينيين من خلال توسيع الحواجز الإسرائيلية وإقامة نقاط مراقبة عسكرية لحماية المستعمرين.

التوزيع النسبي لمساحة الأراضي في الضفة الغربية حسب اتفاقية أوسلو



[1] منطقة ج: وهي المناطق التي تخضع بالكامل لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الأمن والتخطيط والبناء.

[2] منطقة أ: وهي المناطق التي تخضع أمنيا وإداريا بالكامل للسيادة الفلسطينية.

[3] منطقة ب: وهي المناطق التي تخضع إداريا للسيادة الفلسطينية، وتتشارك أمنياً مع الاحتلال الاسرائيلي.

[4] (J1): تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس والذي ضمه الاحتلال الاسرائيلي اليه عنوة بعيد احتلاله للضفة الغربية عام 1967.

[5] (H2): وهي المناطق التي تخضع إداريا للسيادة الفلسطينية، وتخضع أمنيا لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل.

نهب الأراضي الزراعية

تبلغ مساحة الأراضي المصنفة على أنها عالية أو متوسطة القيمة الزراعية في الضفة الغربية حوالي 2,072 ألف دونم، وتشكل حوالي 37% من مساحة الضفة الغربية، لا يستغل الفلسطينيين منها سوى 931.5 ألف دونم وتشكل حوالي 17% من مساحة الضفة الغربية، وتعتبر الاجراءات الاسرائيلية أحد أهم أسباب عدم استغلال الأراضي الزراعية في الضفة الغربية، حيث تشكل المناطق المصنفة (ج) حوالي 60% من مساحة الضفة الغربية والتي ما زالت تقع تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة، الأمر الذي أدى الى حرمان الكثير من المزارعين من الوصول الى أراضيهم وزراعتها أو العناية بالمساحات المزروعة فيها مما أدى الى هلاك معظم المزروعات في هذه المناطق، بالاضافة الى تجريف المزروعات واقتلاع الأشجار حيث قام الاحتلال الإسرائيلي بتجريف واقتلاع 7,122 شجرة خلال العام 2018، وبذلك يبلغ عدد الأشجار التي تم اقتلاعها أكثر من مليون شجرة منذ العام 2000 وحتى نهاية العام 2018، وتم تحويل آلاف الدونمات للمستعمرين لزراعتها حيث بلغت المساحة المزروعة في المستعمرات الإسرائيلية في العام 2018 حوالي 110 آلاف دونم غالبيتها من المزروعات المروية.

المستعمرات الإسرائيلية: توسع مستمر

بلغ عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية العام 2017 في الضفة الغربية 435 موقع، منها 150 مستعمرة و116 بؤرة استعمارية، وشهد العام 2018 زيادة كبيرة في وتيرة بناء وتوسيع المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية حيث صادق الاحتلال الاسرائيلي على بناء حوالي 9,384 وحدة استعمارية جديدة، بالاضافة الى إقامة 9 بؤر استعمارية جديدة.

بلغت مساحة مناطق النفوذ في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية 541.5 كيلو متر مربع كما هو الحال في نهاية العام 2018، وتمثل ما نسبته حوالي 9.6% من مساحة الضفة الغربية، فيما تمثل المساحات المصادرة لأغراض القواعد العسكرية ومواقع التدريب العسكري حوالي 18% من مساحة الضفة الغربية، مما يحرم المزارعين والرعاة الفلسطينيين من الوصول إلى مزارعهم ومراعيهم، كما ويضع الاحتلال الإسرائيلي كافة العراقيل لتشديد الخناق والتضييق على التوسع العمراني للفلسطينيين خاصة في القدس والمناطق المصنفة (ج) في الضفة الغربية والتي ما زالت تقع تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي الكاملة، بالإضافة إلى جدار الضم والتوسع والذي عزل أكثر من 12% من مساحة الضفة الغربية.

أما فيما يتعلق بعدد المستعمرين في الضفة الغربية فقد بلغ 653,621 مستعمراً نهاية العام 2017، ويتضح من البيانات أن حوالي 47% من المستعمرين يسكنون في محافظة القدس حيث بلغ عددهم حوالي 306,529 مستعمراً منهم 225,335 مستعمراً في القدس J1 (تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمه الاحتلال الإسرائيلي اليه عنوة بعيد احتلاله للضفة الغربية في عام 1967)، وتشكل نسبة المستعمرين إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية حوالي 22.6 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني، في حين بلغت أعلاها في محافظة القدس حوالي 70 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني.

قطاع غزة: حصار مستمر وكثافة سكانية عالية

وقد اقام الاحتلال الإسرائيلي منطقة عازلة على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة والذي يعتبر من اكثر المناطق ازدحاما وكثافة في السكان في العالم بحوالي 5,204 فرد/كيلومتر مربع بينما تبلغ الكثافة السكانية في الضفة الغربية حوالي 509 فرد/كيلو متر مربع.

القدس: تهويد مكثف وممنهج

في الوقت الذي يقوم به الاحتلال الاسرائيلي بهدم المنازل الفلسطينية ووضع العراقيل والمعوقات لإصدار تراخيص البناء للفلسطينيين، قام الاحتلال الاسرائيلي في العام 2018 بإصدار أوامر ترحيل 12 تجمعاً بدويا شرقي القدس تضم حوالي 1,400 نسمة ضمن الجهود الرامية لتهويد القدس.

وخلال العام 2018 قام الاحتلال الاسرائيلي بالمصادقة على تراخيص بناء 5,820 وحدة استعمارية، أضف إلى ذلك جدار الضم والتوسع الذي يحيط بالقدس ويبلغ طول الجزء المكتمل منه 93 كم ويعزل حوالي 84 كيلومتر مربع من مساحة محافظة القدس، في حين يبلغ طول الجزء غير المكتمل 46 كم وسيعزل حوالي 68 كيلومتر مربع من مساحة محافظة القدس، كما هدم الاحتلال الاسرائيلي 215 مبنى في محافظة القدس، مما أدى الى تهجير 217 نسمة منهم 110 أطفال.

هدم المساكن والمنشآت

قام الاحتلال الاسرائيلي خلال العام 2018 بهدم وتدمير 471 مبنى، منها حوالي 46% في محافظة القدس بواقع 215 عملية هدم، وتوزعت المباني المهدومة بواقع 157 مبنى سكني و314 منشأة، كما أصدر الاحتلال الاسرائيلي خلال العام 2018 أوامر بهدم 546 مبنى في الضفة الغربية والقدس, في الوقت الذي تزداد فيه حاجة الأسر الفلسطينية للوحدات السكنية، حيث أفادت معطيات مسح ظروف السكن 2015، أن حوالي 61% من الأسر في فلسطين تحتاج إلى بناء وحدات سكنية جديدة خلال العقد القادم.

انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي بحق الانسان الفلسطيني

بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين والعرب منذ النكبة عام 1948 وحتى اليوم (داخل وخارج فلسطين) نحو 100,000 شهيد[6]، فيما بلغ عدد الشهداء منذ بداية انتفاضة الأقصى 10,811 شهيداً، خلال الفترة 2000/09/29 وحتى 2019/03/27، ويشار إلى أن العام 2014 كان أكثر الأعوام دموية حيث سقط 2,240 شهيداً منهم 2,181 استشهدوا في قطاع غزة غالبيتهم استشهدوا خلال العدوان على قطاع غزة، أما خلال العام 2018 فقد بلغ عدد الشهداء في فلسطين 312 شهيداً منهم 57 شهيداً من الأطفال وثلاث سيدات، فيما بلغ عدد الجرحى خلال العام 2018 حوالي 29,600 جريحاً، أما عدد الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي كما هو في نهاية العام 2018 فبلغ 6,000 أسيراً (منهم 250 أسيراً من الأطفال و54 امرأة)، أما عدد حالات الاعتقال فبلغت خلال العام 2018 حوالي 6,500 حالة، من بينهم 1,063 طفلاً و140 إمرأة.

المصادر:

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2018: المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية 2017. رام الله– فلسطين
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2018: جداول استعمالات الأراضي في فلسطين 2017. رام الله– فلسطين
3. هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 2019، ملخص لأبرز الانتهاكات الاسرائيلية في فلسطين، 2018. رام الله– فلسطين
4. هيئة شؤون الأسرى والمحررين، التقرير السنوي 2018.
5. مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، حصاد الانتهاكات الإسرائيلية للعام 2018. رام الله 2019.

[6] مصادر متعددة